أحفظها عني وعي

اصرف بصرف الراح عنك الأسى ... وروّح القلب ولا تكتئب

وقل لمن لامك فيما به ... تدفع عنك الهم قدك اتئب

ثم قال فأما أنا فسأنطلق إلى حيث أصطبح وأغتبق وإن كنت لا تصحب

وتشرب وتنادم من يطرب فلست لي برفيق ولا طرقك لي بطريق فخلّ

سبيلي وتنكّب ولا تقفُ عنّي ولا تنقّب ثم ولّى مدبرا ولم يعقّب

قال الحارث بن همام فالتهبت وجدا عند انطلاقه ووددت

لو لم ألاقه

المقامة الثانية والأربعون وتعرف بالنجرانية

حكى الحارث بن همام قال ترامت بي مرامي النوى ومساوي الهوى

إلى أن صرت ابن كل تربة وأخا كل غربة إلا أني لم أكن أقطع واديا ولا

أشهد ناديا إلا لاقتباس الأدب المسلي عن الأشجان المغلي قيمة الإنسان

حتى عرفت لي هذه الشنشنة وتناقلتها عني الألسنة وصارت أعلق

بي من الهوى ببني عذرة والشجاعة بآل أبي صفرة فلما ألقيت الجران

بنجران واصطفيت بها الخلان والجيران تخذت أنديتها معتمري ومواسم

فكاهتي وسمري فكنت أتعهدها صباح مساء وأظهر فيها على ما سر وساء

فبينما أنا في ناد مشهود ومحفل محشود إذ جثم لدينا هم عليه هدم

فحيّا بتحية ملق بلسان ذلق ثم قال يا بدور المحافل وبحور النوافل

قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1